دراسات

بعد أن تسكت المدافع: التأثير المتوقع لانتهاء حرب غزة ٧ أكتوبر على الشأن الفلسطيني والمحيط العربي والإقليمي

الأستاذ الباحث

ابراهيم خرايبة

Received :21 / 1 / 2025
Revised: 29 / 1 / 2025
Accepted: 29 / 1 / 2025
Published: 1 / 2 / 2025

ابراهيم غرايبة
باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية
gharaibeh48@gmail.com

بعد أن تسكت المدافع: التأثير المتوقع لانتهاء حرب غزة ٧ أكتوبر على الشأن الفلسطيني والمحيط العربي والإقليمي

After the Guns Fall Silent: The Expected Impact of the End of the Gaza War on October 7 on Palestinian Affairs and the Arab and Regional Environment

ملخص

آثار وقف الحرب في غزة والهدنة على المستويات الفلسطينية والإقليمية

من المتوقع أن يشكِّل وقف الحرب في غزة وتوقيع اتفاق الهدنة نقطة تحول مهمة ذات آثار بعيدة المدى. تسعى هذه الدراسة إلى تحليل التأثيرات المتعددة الأبعاد لهذا التطور على المستويين الفلسطيني والإقليمي. توفر الهدنة فرصًا وتحديات على حد سواء؛ فهي تمثل لحظة راحة للسكان ومنصة لإعادة الإعمار، لكنها في الوقت نفسه تسلط الضوء على التعقيدات المرتبطة بتحقيق سلام دائم في منطقة تشهد توترات عميقة ومستدامة.

على المستوى الفلسطيني:

إنسانيًا: ساهم وقف إطلاق النار في تمكين وصول المساعدات الإنسانية الأساسية إلى قطاع غزة، مما خفف من معاناة السكان.

سياسيًا: يُنظر إلى دور حركة حماس في التفاوض على وقف إطلاق النار على أنه مكسب سياسي يعزز من شعبيتها ومكانتها على الصعيد المحلي. في المقابل، تواجه السلطة الفلسطينية تدقيقًا متزايدًا حول دورها في عملية السلام.

اجتماعيًا: خلفت الحرب آثارًا نفسية عميقة، لا سيما على الأطفال والفئات السكانية الأكثر ضعفًا، مما يتطلب اهتمامًا خاصًا بمعالجة هذه التداعيات.

على المستوى الإقليمي:

شاركت عدة جهات إقليمية ودولية في جهود الوساطة لوقف إطلاق النار، بما في ذلك مصر وقطر والولايات المتحدة، وهو ما يبرز أهمية الدبلوماسية الإقليمية في تخفيف حدة النزاعات في منطقة الشرق الأوسط.

قد تسفر الهدنة عن تغييرات في التحالفات الإقليمية، حيث تعيد الدول النظر في مواقفها بناءً على نتائج النزاع.

كلمات مفتاحية: حرب غزة، فلسطين، إسرائيل، غزة، حماس، السلطة الفلسطينية.

Abstract

The Impacts of Ending the War in Gaza and the Truce on Palestinian and Regional Levels

The cessation of the war in Gaza and the signing of the truce are expected to mark a significant turning point with far-reaching implications. This study aims to analyze the multifaceted impacts of this development on both Palestinian and regional levels. The truce presents both opportunities and challenges; it provides a moment of relief for the population and a platform for reconstruction, while also highlighting the complexities of achieving lasting peace in a region characterized by deep-rooted tensions.

On the Palestinian Level:

Humanitarian: The ceasefire has enabled the entry of essential humanitarian aid into Gaza, alleviating the suffering of the population.

Political: Hamas's role in negotiating the ceasefire is perceived as a political victory, strengthening its local popularity. Conversely, the Palestinian Authority is under increased scrutiny regarding its role in the peace process.

Social: The war has left profound psychological impacts, particularly on children and the most vulnerable groups, necessitating focused efforts to address these consequences.

On the Regional Level:

Numerous regional and international actors, including Egypt, Qatar, and the United States, played a role in mediating the ceasefire, emphasizing the importance of regional diplomacy in de-escalating conflicts in the Middle East.

The truce may lead to shifts in regional alliances, as states reassess their positions based on the outcomes of the conflict.

Keywords: Gaza War, Palestine, Israel, Gaza, Hamas, Palestinian Authority.

مقدمة – انتهاء حرب غزة

يتوقع أن يشكِّل وقف الحرب في غزة وتوقيع الهدنة نقطة تحول مهمة ذات آثار بعيدة المدى. تحاول هذه الدراسة أن تخمن التأثيرات المتعددة الأوجه لهذا التطور على المستويين الفلسطيني والإقليمي. وتنشئ الهدنة فرصا وتحديات؛ إذ توفر لحظة راحة للسكان ومنصة لإعادة البناء. ومن ناحية أخرى، تسلط الضوء على تعقيدات تحقيق السلام الدائم في منطقة تتسم بالتوترات العميقة. يتطلب الطريق إلى الأمام جهودًا مستمرة على المستويين المحلي والدولي لمعالجة القضايا الأساسية وتمهيد الطريق نحو مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا.

فلسطينيا: أتاحت الهدنة دخول المساعدات الإنسانية الأساسية إلى غزة، مما لبى الاحتياجات العاجلة لسكانها البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة. تم إرسال أكثر من ٦٠٠ شاحنة محملة بالإمدادات يوميًا، بما في ذلك الغذاء والأدوية ومواد الإيواء، مما قدَّم إغاثة ضرورية للمتضررين من الدمار .(Reuters) ومع ذلك، فإن الأضرار التي لحقت

بالبنية التحتية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والمباني السكنية، تفرض تحديات طويلة الأمد على إعادة الإعمار والتعافي.(UNRWA)

وعلى المستوى السياسي تحمل الهدنة تداعيات سياسية على الفصائل الفلسطينية. قد ترى حماس في دورها في التفاوض على وقف إطلاق النار انتصارًا سياسيًا يعزز قاعدتها الشعبية .(The Times) في المقابل، يخضع دور السلطة الفلسطينية في عملية السلام للتدقيق، مما قد يؤثر على الديناميات الداخلية الفلسطينية والدفع الأوسع نحو الوحدة السياسية.(Al Jazeera)

ومؤكد أن الحرب تركت آثارًا نفسية عميقة، خاصة على الأطفال والفئات السكانية الأكثر ضعفًا. يتطلب التعامل مع اضطراب ما بعد الصدمة وتعزيز المرونة تدخلات موجهة للصحة النفسية وجهودًا لإعادة بناء المجتمع (AP News) وفي الوقت نفسه، تعكس الاحتفالات الشعبية بعد الهدنة لحظات من الوحدة والأمل.

إقليميا: شارك في الوساطة لأجل وقف إطلاق النار عدد كبير من الفاعلين الدوليين والإقليميين، بما في ذلك مصر وقطر والولايات المتحدة تؤكد هذه الجهود على أهمية الدبلوماسية الإقليمية في تخفيف حدة النزاعات في الشرق الأوسط. قد تؤدي الهدنة أيضًا إلى تغييرات في التحالفات، حيث تعيد الدول تقييم مواقفها بناءً على نتائج النزاع.

(The Guardian) ويحتمل أن توسع منظمات دولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى جانب قوى كبرى مثل الولايات المتحدة، في لعب أدوار رئيسية في جهود السلام المستقبلية.(United Nations)

يوفر وقف إطلاق النار استقرارًا مؤقتا لكن أسباب النزاع والحرب مازالت قائمة .(Brookings Institution) وقد يمهد الاستقرار في غزة الطريق لاستئناف النشاط الاقتصادي، بما في ذلك التجارة عبر الحدود. ومن المتوقع أن تساهم القوى الإقليمية

والجهات المانحة الدولية بشكل كبير في جهود إعادة الإعمار، مما قد يعزز التعاون الاقتصادي والتنمية ومع ذلك، تعتمد هذه المبادرات على استمرارية الهدنة.

(World Bank) لكن هل من أفق لسلام طويل الأمد؟ إن الهدنة الفورية وإن فتحت المجال للإغاثة والاستقرار لا تعالج الأسباب الجذرية للنزاع. سيتطلب تحقيق السلام الدائم مفاوضات شاملة تعالج القضايا الأساسية، بما في ذلك النزاعات الإقليمية، والحصار على غزة، والتطلعات الفلسطينية الأوسع نحو إقامة دولة.

(Chatham House)

لقد أعادت الحرب تسليط الضوء على القضية الفلسطينية عالميًا، خاصة فيما يتعلق بالمخاوف الإنسانية في غزة. قد يُحفّز هذا الاهتمام الجهود الدولية لمعالجة القضايا العالقة منذ زمن طويل، مثل الحصار على غزة، الاستيطان في الضفة الغربية، ووضع القدس الشرقية. ومن المرجح أن تكون الحرب قد غيرت المشهد السياسي الفلسطيني الداخلي. يحتمل ان تكسب جماعات مثل حماس أو تخسر نفوذها بناءً على كيفية تقييم دورها في النزاع. كما قد تزداد الدعوات للوحدة بين الفصائل الفلسطينية مثل فتح وحماس لتقديم جبهة موحدة في المفاوضات. وربما تدفع الحرب القيادة الفلسطينية والمجتمع الدولي إلى إحياء محادثات السلام أو البحث عن أطر بديلة لحل النزاع، عبر الأمم المتحدة أو وسطاء إقليميين.

وعلى المستوى العربي؛ عززت الحرب التضامن مع القضية الفلسطينية في جميع أنحاء العالم العربي، كما يتضح من الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية واسعة النطاق. قد يؤدي هذا الشعور العام إلى الضغط على الحكومات العربية لاتخاذ مواقف أكثر صلابة لدعم الفلسطينيين. ويحتمل أن تواجه الدول التي طبّعت علاقاتها مع إسرائيل أو كانت تفكر في ذلك معارضة داخلية. فقد يدفع الرأي العام هذه الحكومات إلى إعادة تقييم علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل. وربما تؤدي الحرب إلى تغييرات في التحالفات في الشرق

الأوسط. الدول؛ إذ يلاحظ انسحابا إيرانيا من الإقليم وتقدما تركيا. وربما يكون لتداعيات الحرب في سوريا ولبنان تأثيرات ممتدة على دول عربية أخرى.

وقد ظهرت تداعيات الحرب إقليميا على نحو سريع ومباشر في لبنان وسوريا، إذ انتخب اللبنانيون رئيسا جديدا للجمهوري ورئيسا للوزراء من غير تعطيل، وتغير النظام السياسي في سوريا بقيادة بشار الأسد لتحل محله إدارة مؤقتة لسوريا محورها "هيئة تحرير الشام" بقيادة أحمد الشرع رئيس الهيئة، وانتهت بذلك حقبة سياسية طويلة في سوريا، لينفتح المجال لسوريا جديدة.

وقد يكون مشروعا السؤال عن مستقبل السياسات الأمريكية والغربية تجاه القضية الفلسطينية، وإن كانت هذه القوى العظمى ستعيد النظر في مواقفها وسياساتها، ربما لا تغير الحرب في مواقفها وأفكارها تجاه القضية الفلسطينية، لكنها تواجه انتقادا عالميا واسعا، ويبدو أيضا أن الجيل الجديد في هذه الدول يفكر بطريقة مختلفة كما ظهر في حراك الجامعات الأمريكية والغربية وتفاعلها مع الحرب؛ ما يشجع على الاستنتاج بأن السياسات الأمريكية والغربية تتعرض لضغوط داخلية قد تؤثر فيها وتغيرها. وظهرت مواقف دولية جديدة ذات أهمية وتأثير في السياسة العالمية؛ مثل جنوب أفريقيا.

وبشكل عام يتوقع أن يكون العمل الإغاثي وإعادة الإعمار أولوية أساسية للفلسطينيين والعرب والمجتمع الدولي،

والاجتماعية، وقد تتطلب التكاليف الاقتصادية للحرب على غزة وجهودا واستثمارات كبيرة من الجهات الإقليمية والدولية. اجتماعيًا، وقد تكون الصدمة التي تعرض لها المدنيون في غزة وإسرائيل ذات عواقب طويلة الأمد على جهود المصالحة وبناء السلام. لقد أكدت حرب غزة ضرورة معالجة جذور الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. وبينما من المتوقع أن تكون الفترة التالية مليئة بالتحديات الإنسانية والتوترات الإقليمية، فإنها توفر أيضًا فرصة لجهود متجددة لتحقيق حل دائم. ومع ذلك، فإن مدى التأثير سيعتمد على استعداد الأطراف الإقليمية والدولية للمشاركة البناءة بعد انتهاء الحرب.

١. تأثير الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية(٢٠٢٤) ومجيئ دونالد ترمب رئيسا على الحرب

تزامن وقف إطلاق النار مع انتخاب ترمب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وقد وأشار السفير الأمريكي المنتهية ولايته لدى إسرائيل، توماس نايدز، إلى أن تقدمًا كبيرًا تحقق بمجرد بدء التعاون بين إدارات بايدن وترامب لتأكيد أهمية حل الأزمة بشكل عاجل. (reuters.com) أدى هذا الاتفاق إلى إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين وانسحاب القوات الإسرائيلية من شمال غزة. وأوضح مايك والتز، مستشار الأمن القومي القادم للبيت الأبيض، أن موافقة حماس على وقف إطلاق النار جاءت نتيجة لتوقعها شروطًا أكثر صرامة تحت إدارة ترامب القادمة. (nypost.com)

يتوقع أن سياسة الرئيس ترامب تجاه الشرق الأوسط تقوم على دعم قوي لإسرائيل والتزام بإنهاء الصراعات الطويلة. وقد أعرب عن نيته تعزيز العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج العربي، بما في ذلك السعي لتحقيق اتفاق تاريخي بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. لكن التوتر القائم حتى الآن يرجح تأخر تحقيق هذه الأهداف. (time.com)

يتوقع أن ينشئ انتخاب ترمب تحولات جيوسياسية في السياسة والاقتصاد والنزاع والحروب، وربما يكون مفيدا التوقف والاستطراد لبحث تداعيات انتخاب ترمب. يقال إن الرئيس الأمريكي يدير السياسية الخارجية الأمريكية ضمن سياق اتجاهات الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة والسياسات شبه الدائمة للمؤسسات الأمريكية الرئيسية الثلاث؛ وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية (CIA)، وفي جميع الأحوال فإن المصالح والسياسات الأمريكية في الشرق الأوسط لم تتغير كثيرا بتغير الرؤساء، وإن ما يؤثر فيها أكثر هو التطورات الإقليمية والعالمية والتعامل معها وإدارتها، لكن العقيدة الحاكمة للمواقف الأمريكية في الإقليم لم تتغير كثيرا، ولم تكن لصالح العدالة الدولية وحقوق ومطالب وتطلعات الأمم في أفريقيا وغرب آسيا. لم يكن

الإقليم على مدى التاريخ الأمريكي ومن قبله الأوروبي سوى آبار نفط وضع الرب فيها بترول الأمريكان، وساحة خلفية تزود الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بالموارد الخام بلا ثمن عادل، أو شراكة معقولة مع أمم الإقليم بل لم يكن العرب في نظر الغرب سوى "سكان" لم يتح لهم ولم يمكنوا من مقومات الأمم والمكونات الحقيقية والأساسية للدول، وبقيت إسرائيل حديقة أمامية للغرب؛ يلتزم ببقائها واستمرارها وحمايتها بكل ما أوتي من قوة، وقد أوتي من القوة ما لم تحصل عليه أمة في التاريخ.

إن التغيير الممكن والتأثير المتوقع في اتجاهات ومستقبل إقليم شرق وجنوب المتوسط ليس سوى التغير الممكن في معادلة القوة والضعف لأطراف المباراة ومكونات المشهد القائم والمستقبلي، أو انتظار "جودو" القادم الذي يؤمل أن يكسر الهيمنة الغربية والانحياز اللامعقول، لكن أحدا لا يستطيع الجزم أن جودو (روسيا و/ أو الصين و/أو الهند) سوف ينشئ تأثيرا إيجابيا أو توازنا معقولا ومفيدا أو أن يكون أفضل من هذا القيّم الأمريكي على العالم؛ والذي يملك جاذبية حضارية وثقافية لم يحزها الاتحاد السوفيتي من قبل ولا يبدو أن الصين والهند وروسيا ستملك في المدى المنظور الجاذبية التي أوتيها الغرب، بدليل مؤشرات واتجاهات الهجرة واستهلاك المحتوى الثقافي والفني والفكري.

تظل التجربة السابقة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب هي المرجعية الحاكمة للتقدير والتحليل، وإن كان مرجحا أن ترمب في رئاسته الثانية سيكون مختلفا عن تجربته الأولى، فهو سوف يسلك بعقل من لا يتطلع إلى إعادة انتخابه، ومن يرغب أن يترك أثرا طويلا إن لم يكن دائما في العالم؛ وهو الحلم الذي شغل كل رئيس للولايات المتحدة الأمريكية في نهايات دورته الثانية، ريغان كان يحلم بعالم جديد، ونجح في تغيير الاتحاد السوفيتي وهزيمة الشيوعية، لقد كان في مرآته الذاتية "المنتظر" الذي هزم "يأجوج ومأجوج!، هكذا وصف نفسه بصراحة!. وكلينتون سيطر عليه حلم حلّ نهائي للنزاع في الشرق الأوسط، وبوش الإبن كان يحلم باستعادة قواعد الجغرافيا السياسية

للعالم إلى ما كانت عليه قبل الثورة الإيرانية والغزو السوفيتي لأفغانستان، لقد كان كما يقول بصراحة يتلقى نداء من الرب!

ربما يكون حلم ترمب هو حلم كلينتون، لكنه يفكر ويسلك بما يمكن وصفه "سلام القوة" وذلك عكس ما كان يفكر فيه بيل كلينتون "قوة السلام" وإن كان الهدف النهائي واحدا. وربما يكون هذا هو الفرق الجوهري بين كلينتون وسائر الرؤساء الآخرين للولايات المتحدة الأمريكية، وهو ببساطة يوضحها كلينتون إنه لا يحرك الأمم أكثر من دوافع الحرية والسلام، وأما ترمب وبوش وريغان فهو السلام المفروض بالقوة والهيمنة والغطرسة أيضا، حتى عندما يكون ناعما في سلوكه وسياسته؛ فإنها إيجابية القهر والهيمنة.

ستكون "صفقة القرن" أو "سلام إبراهيم" هي أكثر ما يستحضر في التحليل والتفكير لسياسات ترمب واتجاهاته، وهي ببساطة السلام المفروض بالقوة والمكافأة الاقتصادية، أي سيكون في مقدور "السكان" أن ينعموا بمستوى معيشي أفضل أو تقديم وعد اقتصادي مقابل ترسيخ وتمكين الاحتلال وتحويله إلى أمر واقع كما هو بدون تغيير يذكر، ليس سوى سلام وحياة أفضل! وسوف يجذب المشروع أو يجلب عنوة الدول المجاورة والمحيطة.

في مقدور إيران أن تنجو حتى بمفاعلها النووي مقابل تغيير سياساتها؛ التخلي عن الجماعات التابعة لها (حماس وحزب الله والحشد الشعبي والحوثيين) أو بعبارة أن تتحول منظومة الدول الممانعة (اليوم) إيران والعراق وسوريا واليمن إلى حليفة للولايات المتحدة الأمريكية. ذلك حلم امبراطوري ؛ أن ترث الولايات المتحدة الإمبراطورية البريطانية والامبراطورية الفرنسية معا، وهو حلم وإن واجه تحديات كبيرة أضعفته إن لم تقضي عليه في خمسينات وستينات القرن العشرين، لكن جذوته باقية مشتعلة. إن حلم الدول بالتوسع والهيمنة يظل دائما قاعدة تصلح للتحليل والتفكير في المستقبل وفي فهم الأحداث والقضايا.

لم تكن الحرب الأخيرة في اليمن مفهومة أو مبررة، وقد يكون توقعا بديهيا أن تتوقف الحرب، وأن تتوقف أيضا كل تحديات سيادة الدول والقانون في العراق وسوريا، لكن الحالة في إيران وفلسطين أكثر صعوبة وتعقيدا، ذلك أن إيران دخلت في تحالفات وشراكات مع الصين وروسيا لن يكون سهلا وربما ليس مفيدا لإيران التخلي عنها، إيران تريد السلام مع الولايات المتحدة دون تغيير استراتيجي لعلاقاتها الدولية ومصالحها في الجوار، ربما تتخلى عن الجماعات والميليشيات، لكنها تريد حماية علاقاتها ومصالحها في أفغانستان والخليج والعراق، وبالطبع دون أن تتخلى عن مشروعها النووي، والولايات المتحدة تريد من إيران الابتعاد عن الصين وروسيا، وربما تتقبل أو توافق على دور إيراني إقليمي متصل بجوارها الجغرافي من غير ميليشيات مستقلة ولا تحدٍّ لسيادة الدول وقوانينها، أو بعبارة أكثر إحكاما من غير خروج على قواعد اللعب والتأثير: وهي الدبلوماسية والتجارة والتجسس الخفي غير المعترف به و المعاهدات والاتفاقيات السياسية والأمنية،..

لن تتغير الجغرافيا في أي اتجاه، لكن معناها ومحتواها سوف يكون مختلفا اختلافا كبيرا. الجميع ينظر إلى الخريطة، لكن أحدا لا يراها كما يراها الآخر، فمن وجهة نظر الرئيس الأمريكي يبدو العالم كله كأنه ساحة واحدة هي ساحته، ومن وجهة نظرنا نحسب أننا مركز الخريطة وما عدانا هامش أو جوار أو فضاء قريب بعيد!

عند التفكير في مستقبل ومآلات الأحداث والقضايا يجب النظر إلى مصالح واهتمامات الأطراف، وأول ما يجب إدراكه أن مصالح العرب لم تعد موحدة. حتى مصالح الفلسطينيين لم تعد موحدة، وأصعب من ذلك إن لم يكن أسوأ؛ فإننا حين النظر إلى الخريطة من وجهة نظر الشركاء والأشقاء المجاورين لسنا في مرآتهم أو وجهة نظرنا كما نحن في وجهة نظرنا! هذا أمر ليس غريبا أو غير متوقع، لكن المفاجئ فيه أن الفجوة بين النظرتين؛ نظرتنا إلى ذاتنا ونظرة العالم لنا فجوة كبيرة وبعيدة.

ترمب والتحدي الصيني

واشنطن ـ إن فوز الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في الانتخابات يمثل بداية رحلة أخرى من التقلبات في السياسة الخارجية الأميركية. والرئيس المنتخب على استعداد لاستعادة السمات المميزة لولايته الأولى: حرب تجارية مع الصين، وتشكك عميق ـ بل وحتى عداء ـ تجاه التعددية، وولع بالرجال الأقوياء، ودبلوماسية إبرام الصفقات التي تتسم بالتمرد على التقاليد. ويقول مستشارو ترمب إن نهجه "السلام من خلال القوة" هو ما تحتاج إليه البلاد في هذه اللحظة الحرجة.

ولكن هذه الولاية الثانية سوف تجلب تحديات جديدة ـ ليس أقلها الحربان في الشرق الأوسط وأوكرانيا، اللتان تتورط فيهما الولايات المتحدة بشدة. فقد وعد ترمب بإنهاء الحرب في أوكرانيا قبل أن يتولى منصبه، لكنه لم يقدم بعد أي خطة مفصلة؛ وخططه لإحلال السلام في الشرق الأوسط غامضة بنفس القدر.

ورغم أن خطط ترمب قد تكون غير واضحة، فقد تدخلت مجلة السياسة الخارجية في سجله الحافل وكذلك في تصريحاته وتصريحات مستشاريه لتقديم أدلة حول ما يحمله مستقبل السياسة الخارجية الأميركية. وكما أظهرت فترة ولاية ترمب الأولى، فإن نزواته الشخصية تتناقض غالبًا مع أجندة مستشاريه؛ وهذه المرة، قد يكون لديه قبضة أقوى على عجلة القيادة كرئيس للمرة الثانية ومن المرجح أن يكون لديه دائرة أكثر ولاءً من المستشارين.

لكن التحدي الرئيسي والأول لترمب والولايات المتحدة الأمريكية هو الصين. سوف يعيد الرئيس جو بايدن إلى حد ما العصا إلى ترامب. فقد ورثت الإدارة الحالية الكثير من نهج ترمب الأكثر صرامة تجاه الصين في ولايته الأولى، ومن المرجح أن يستمر ترمب في ولايته الثانية في تحديد الصين باعتبارها التحدي الأكبر للأمن القومي للولايات المتحدة. ولكن فيما يتصل بقضايا محددة ـ وبالتأكيد الأسلوب العام ـ فإن ولاية ترمب الثانية سوف تجلب تغييرات كبيرة.

كما كان الحال في ولايته الأولى، وضع ترمب نصب عينيه التجارة في المقام الأول. قال ترمب لصحيفة وول ستريت جورنال في مقابلة أجريت معه في أكتوبر/تشرين الأول إن "التعريفات الجمركية" هي "أجمل كلمة في القاموس"، وأولويته الأكثر وضوحًا عندما يتعلق الأمر بالصين هي إعادة إطلاق الحرب التجارية التي بدأها في عام ٢٠١٨.

يدعو ترمب إلى خفض اعتماد الولايات المتحدة على الصين في جميع السلع الأساسية. لكن هذه مجرد البداية. حافظ بايدن على التعريفات الجمركية الأصلية لترمب وأضاف بعض التعريفات الإضافية؛ ويستعد ترامب للذهاب إلى أبعد من ذلك بكثير. مع التعريفات الجمركية الموعودة التي تبلغ ٦٠٪ على الأقل على جميع الواردات من الصين، سيقترب ترامب من الانفصال الكامل بين أكبر اقتصادين في العالم كما تبناه بعض أقرب مستشاريه.

مثل هذه الخطوة من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم العلاقات الثنائية المتوترة بالفعل وتكلف الأسر الأمريكية والمصدرين الأمريكيين أحد أكبر أسواقهم. ولكن التأثيرات المترتبة على سياسة تجارية عدوانية تجاه الصين من شأنها أن تؤدي أيضا إلى إضعاف أصدقاء وحلفاء محتملين آخرين للولايات المتحدة.

لا تزال الصين تعتمد بشكل كبير على الصادرات لدفع نموها، والتدابير المصممة لإضعاف هذا المحرك الرئيسي للنمو، مثل تعريفات ترامب، من شأنها أيضا أن تضعف الطلب الصيني على مدخلات التصنيع، بما في ذلك الطاقة والمعادن. وهذا من شأنه أن يكون بمثابة أخبار سيئة لجيران الولايات المتحدة مثل بيرو وتشيلي والمكسيك (وهي كلها دول مصدرة كبيرة للنحاس إلى الصين)، وحليفة الولايات المتحدة أستراليا (مصدر كبير لخام الحديد والفحم)، والمملكة العربية السعودية الصديقة للعدو، وهي مصدر كبير للنفط الخام الصيني.

في فترة ولاية ترمب الأولى، أدت النفوذ الجمركي على الصين إلى إبرام صفقة ثنائية اعتبرها "أكبر صفقة رآها أي شخص على الإطلاق". وكان من المفترض أن تعزز

الصادرات الزراعية والطاقة الأمريكية إلى الصين، لكنها لم تقترب أبدا من تحقيق أهدافها. إن إحياء اتفاق المرحلة الأولى قد يكون نقطة البداية لاتفاق جديد في ظل إدارة ترمب الجديدة، وفقًا لمعهد أميركا أولاً للسياسة، وهو مركز أبحاث في فلك ترمب.

إذا كان الغرض من الضرائب المرتفعة للغاية على الواردات هو إجبار الصين على إصلاح ممارساتها التجارية والاقتصادية - الهدف الظاهري وغير المحقق للحرب التجارية الأولى مع الصين - فإن سياسات ترمب التجارية الأخرى من شأنها أن تجعل هذا الأمر أكثر صعوبة. إن إجبار الصين على الاستسلام سوف يقوضه معاملة مماثلة للأصدقاء والحلفاء، كما حدث خلال ولايته الأولى. لقد وعد ترمب بفرض تعريفات جمركية تصل إلى ٢٠٪ على جميع البلدان الأخرى، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي. لن يؤدي هذا إلى انتقام فوري ومُجهز جيدًا على الصادرات الأمريكية فحسب، مما يؤدي إلى إضعاف آفاق الاقتصاد الأمريكي، بل إنه من شأنه أيضًا أن يثبط آفاق تحالف كبير من الاقتصادات الكبرى يمكن أن يفرض ضغوطًا منسقة على بكين للحد من انتهاكاتها التجارية الأكثر فظاعة.

بعيدًا عن التجارة، قد تكون أكبر نقطة انطلاق لترامب من إدارة بايدن في تايوان. خلال حملته الانتخابية، ألقى ترمب مرارا وتكرارا الشكوك حول مدى الدعم الأمريكي في المستقبل، وطبق نفس النهج المعاملاتي الذي اتخذه مع العديد من البلدان على الجزيرة. وقال في مقابلة في يوليو مع بلومبرج بيزنس ويك: "يجب على تايوان أن تدفع لنا مقابل الدفاع. كما تعلمون، نحن لا نختلف عن شركة تأمين ... تايوان لا تعطينا أي شيء".

وقد دفعت مثل هذه التصريحات بعض خبراء الصين إلى الاعتقاد بأن ترمب سيسعى إلى إبرام نوع من الصفقة مع تايوان في مقابل المزيد من الدعم الدفاعي الأمريكي. يبلغ الإنفاق العسكري في تايوان حوالي ٢,٦ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي اليوم؛ قد يطلب ترمب من الجزيرة زيادة هذا الرقم، كما اقترح مستشار الأمن القومي السابق لترمب روبرت أوبراين ومسؤول الدفاع الكبير إلبريدج كولبي. استثمرت شركة

TSMC، عملاق أشباه الموصلات التايواني، بالفعل أكثر من ٦٥ مليار دولار في مصانع جديدة تقع في أريزونا، لكن خبراء تايوانيين قالوا لفورين بوليسي إن ترمب قد يدفع لمزيد من الاستثمار المحلي.

في حين قد يقود ترمب صفقة صعبة، فمن غير المرجح أن يتخلى فعليًا عن دعم تايوان. ومن بين كبار مستشاريه المحتملين وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، الذي يعد من أشد المؤيدين لتايوان ودعا إلى الاعتراف رسميا باستقلال تايوان. وفي المقابلات، تمسك ترمب بسياسة الغموض الاستراتيجي التي تنتهجها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة عندما سُئل عما إذا كان الجيش الأميركي سيدافع عن تايوان في حالة وقوع هجوم أو حصار صيني. كما يوفر عدم القدرة على التنبؤ بتصرفات ترمب الشخصية طبقة خاصة من الغموض، سواء كانت استراتيجية أم لا. وعندما سُئل عن هذا السؤال في مقابلته مع صحيفة وول ستريت جورنال في أكتوبر/تشرين الأول، أجاب : "لن أضطر إلى ذلك، لأن [الرئيس الصيني شي جين بينج] يحترمني ويعرف أنني مجنون".

إن الأصوات التي ستؤثر في نهاية المطاف على حكومة ترامب ستؤثر أيضا على سياسة إدارته تجاه الصين. وكما ذكرت مجلة فورين بوليسي ، فإن صقور الصين الجمهوريين منقسمون حول مدى المنافسة الوجودية مع الصين، إلى جانب أسئلة رئيسية أخرى، بما في ذلك مدى فصل الاقتصادين. وكما حدث في فترة ولاية ترمب الأولى، فإن خطوط المعركة هذه ستنتقل بالتأكيد إلى البيت الأبيض.

إن العلاقات الشخصية سوف تشكل بالتأكيد السياسة أيضا. فقد أعرب الرئيس المنتخب مرارا وتكرارا عن إعجابه بالرئيس الصيني؛ شي. وقال لمجلة بيزنس ويك: "أنا أحترم الرئيس شي كثيرا. لقد تعرفت عليه جيدا. وأعجبت به كثيرا. إنه رجل قوي، لكنني أعجبت به كثيرا". وقد أظهرت فترة ولاية ترمب الأولى استعداده لمقاومة سياسة إدارته لصالح علامته التجارية الخاصة من السياسة الشخصية مع شي؛ وقد يحدث هذا مرة أخرى في سعيه إلى إبرام صفقة تجارية ثانية. –(ليلي بايك وكيث جونسون)

٢. تداعيات انتهاء حرب غزة على فلسطين والفلسطينيين

تُعد نهاية الحرب على غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ نقطة تحوُّل محورية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وقد امتدت تداعيات هذا النزاع لتشمل أبعادًا سياسية واقتصادية وإنسانية. مازالت غزة والضفة الغربية مع نهاية الحرب تعيش حالة من عدم اليقين. وببدو أن حركة حماس تؤكد سيطرتها على غزة، حيث نشرت الآلاف من قواتها في المنطقة فور وقف إطلاق النار. إن عودة حماس إلى السيطرة ميعكس دى صمودها ونفوذها على الرغم من الخسائر الكبيرة خلال الحرب. كما يُبرز الانقسام بين غزة التي تسيطر عليها حماس والضفة الغربية التي تديرها السلطة الفلسطينية تعقيدات إضافية أمام توحيد الموقف الفلسطيني في مفاوضات السلام.

(Wall Street Journal)

خلّفت نهاية الحرب على غزة فلسطين وشعبها يواجهون تحديات سياسية واقتصادية وإنسانية كبيرة. معالجة هذه القضايا تتطلب جهدًا مشتركًا من القيادة المحلية والمجتمع الدولي. يعتمد تحقيق السلام وإعادة الإعمار بشكل مستدام على سد الانقسامات السياسية وتخفيف الأزمات الاقتصادية وضمان كرامة وصمود الشعب الفلسطيني.

تسببت الحرب في تدمير اقتصاد غزة بشكل كبير. وقد تأثرت القطاعات الرئيسية، بما في ذلك البنية التحتية والرعاية الصحية والتعليم، ومن المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي لغزة بنسبة ٣٥,١٪ في عام ٢٠٢٤ مقارنة بالمستويات السابقة للحرب. وارتفعت معدلات البطالة بشكل كبير، ومن المتوقع أن تصل إلى ٤٧,٨٪ بعد تسعة أشهر من انتهاء الحرب. ومن المتوقع أن تزيد معدلات الفقر من ٣٨,٨٪ إلى ٦٠,٧.% (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .(2024) (UNDP) التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة للحرب على غزة) ويزيد الدمار من اعتماد غزة على المساعدات الدولية. كما أن محدودية الوصول إلى الموارد في ظل الحصار القائم تزيد من تفاقم الأوضاع الاقتصادية.

كانت التكلفة الإنسانية للنزاع غير مسبوقة، حيث شهدت غزة خسائر بشرية واسعة النطاق ونزوحًا جماعيًا. يقدر أن حوالي ١,٩ مليون شخص (٩٠٪ من سكان غزة) نزحوا داخليًا. ونزحت العديد من العائلات عدة مرات بسبب تدمير المناطق الآمنة. ولم يتبق سوى ١٣٪ من أراضي غزة دون أوامر بالإخلاء. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) (2024).التأثيرات الاجتماعية والإنسانية.) إن حجم الدمار كبير لدرجة أن الأمم المتحدة تُقدّر أن إعادة إعمار غزة قد تستغرق ٣٥٠ عامًا إذا استمرت الظروف الحالية. (Associated Press (2023)) وتركت الحرب آثارًا نفسية عميقة على السكان الفلسطينيين، وخاصة الأطفال الذين يشكلون جزءًا كبيرًا من سكان غزة. فالتعرض المطول للعنف وعدم الاستقرار ينشئ دورة من الصدمات واليأس، مما قد يؤثر على النسيج الاجتماعي الفلسطيني على المدى الطويل. وأدت الحرب إلى تآكل الثقة في المؤسسات السياسية والدولية، حيث عبّر العديد من الفلسطينيين عن شكوكهم تجاه وعود السلام وإعادة الإعمار.

وتبدو الحلول بداهة وتلقائيا في تسريع تقديم المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتركيز الجهود الدولية على إعادة بناء البنية التحتية ونظم الرعاية الصحية والتعليم. وتعزيز الوحدة بين حماس والسلطة الفلسطينية لتقديم موقف سياسي موحد.

٢,١ السلطة الوطنية الفلسطينية بعد الحرب

مؤكد أن التأثيرات العميقة لحرب غزة على النسيج السياسي والاقتصادي والاجتماعي في فلسطين تؤدي أيضا إلى تاثيرات على السلطة الوطنية الفلسطينية؛ التي تعد الهيئة الإدارية التي تحكم أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. فهي تواجه اليوم مزيجا من الضغوط السياسية المتزايدة، وتحولات في الرأي العام، والعلاقات الدولية المتوترة، وعدم الاستقرار الاقتصادي. يمثل انتهاء حرب غزة لحظة حاسمة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وعلى الرغم من ضخامة التحديات، يمكن أن تُمكِّن الإصلاحات الاستراتيجية

والتعاون الدولي السلطة من تجاوز هذه الأزمة بفعالية. هناك حاجة إلى دراسات إضافية ومراقبة مستمرة لتقييم الوضع المتغير وآثاره على الحوكمة الفلسطينية.

زادت الحرب من حدة الانقسامات داخل المجتمع الفلسطيني، مما أدى إلى تآكل محتمل لسلطة السلطة الوطنية الفلسطينية. واكتسبت الفصائل المسلحة مثل حماس والجهاد مزيدًا من الدعم والظهور بين الفلسطينيين، مما يقوض مصداقية السلطة. وتواجه قيادة السلطة، المكونة بشكل أساسي من أعضاء حركة فتح، معارضة متزايدة. أبرزت الحرب عدم فعالية السلطة في تلبية تطلعات الفلسطينيين، خاصة بالمقارنة مع تحدي حماس للسياسات الإسرائيلية.

قد تؤدي المواقف المعتدلة للسلطة إلى نفور جزء من قاعدتها الاجتماعية الداعمة. ومع ذلك، لكن هذه المواقف قد تتيح فرصة لإعادة بناء العلاقات الدبلوماسية مع الدول الغربية والعربية التي تفضل الاستقرار على التطرف.

تسببت الحرب في مستويات غير مسبوقة من النزوح والأزمات الإنسانية، وقدرة السلطة على التعامل مع هذه التحديات محدودة، مما قد يزيد من استياء الجمهور. وأدت الدمار والخسائر في الأرواح إلى تطرف نسبة كبيرة من السكان، مما أدى إلى زيادة تجنيد الفصائل المسلحة. يشكل هذا تحديًا مباشرًا لقدرة السلطة على الحفاظ على الأمن.

سيحتاج إعادة إعمار البنية التحتية في غزة إلى موارد ضخمة تفتقر إليها السلطة. هذه التبعية على المساعدات الدولية يمكن أن تضعف استقلالها. وتسببت الحرب في اضطراب التجارة والنشاط الاقتصادي، مما أدى إلى زيادة البطالة والفقر. ستحدد قدرة السلطة على معالجة هذه القضايا مدى استقرارها على المدى الطويل.

تحتاج السلطة الوطنية الفلسطينية إلى القيام بإصلاحات لتعزيز الشفافية والمساءلة وثقة الجمهور. والانخراط في حوار شامل: الحوار مع جميع الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك حماس، لوضع استراتيجية وطنية موحدة. وهناك حاجة إلى جهود دبلوماسية متجددة

لتأمين تمويل لإعادة الإعمار وتعزيز الشرعية الدولية للسلطة. وتطوير سياسات اقتصادية مستدامة لتقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية سيعزز من المرونة. (خالد، ر. (٢٠٢٣). الهوية الفلسطينية: بناء الوعي الوطني الحديث. دار نشر جامعة كولومبيا. براون، ن. ج. (٢٠١٠). السياسة الفلسطينية بعد اتفاقيات أوسلو: استئناف فلسطين العربية. دار نشر جامعة كاليفورنيا. مجموعة الأزمات الدولية. (٢٠٢٤). مأساة غزة: إعادة الإعمار بعد الحرب. مسترجع من.crisisgroup.org

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). (٢٠٢٤). التقرير السنوي عن الوضع الإنساني في غزة. مسترجع من.unrwa.org . البنك الدولي. (٢٠٢٤). تقرير المراقبة الاقتصادية للجنة الاتصال الخاصة. مسترجع من worldbank.org.)

٢,٢ حركة حماس بعد انتهاء الحرب

من المحتمل أن تكون الحرب قد عززت مكانة حماس كمدافع عن حقوق الفلسطينيين في نظر العديد من المؤيدين، مما يعزز قيادتها داخل غزة. وقد تواجه الفصائل المنافسة، مثل فتح، تحديات في الحفاظ على النفوذ، خاصة في الضفة الغربية حيث قد تزداد جاذبية الموقف الأيديولوجي لحماس. لكن في المقابل فإن حماس مهددة بالحظر أو العزل والتهميش، كما أنها خسرت داعميها الرئيسيين؛ إيران وحزب الله.

تدين معظم دول العالم حركة حماس بعامة وخاصة الهجوم الذي قامت به في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وأدى إلى مقتل حوالي ١٤٠٠ إسرائيلي. لكن التغير في الموقف الإقليمي والعالمي باتجاه التعاطف مع غزة قد يعمل لصالح حركة حماس.

أظهرت حماس قدرة على تحمل الصراع الطويل، وواصلت المقاومة حتى اللحظة الأخيرة من الحرب. لكن مؤكد أنها خسرت جزء كبيرا من قدرتها العسكرية وقياداتها السياسية والتنظيمية، وقد يكون لاستغلالها في المواجهة مناطق السكان المدنيين أثر

اجتماعي ودولي على مستقبلها، ويمكن لموقفها المقاوم أن يجتذب مزيدا من المؤيدين والمستعدين للمقاومة والتجنيد، وفي الوقت نفسه فإن مجريات الحرب ونتائجها يمكن أن تؤثر على مصداقيتها وتأثيرها الاجتماعي والسياسي. وسوف ينظر إليها قطاع كبير من الفلسطينيين على أنها المسؤول الرئيسي عن الخسائر والكوارث التي لحقت بالفلسطينيين. ويتوقع أنها سوف تواجه مزيدا من التحديات في تدبير التمويل والاستمرار في الإنفاق على كتائبها ومؤسساتها وكوادرها،

هل ستبقى حماس في غزة؟ هل ستفاوض إسرائيل؟ هل سترتب أوضاعا وتسويات مع إسرائيل متفقا عليها أو متواطأ عليها من غير اتفاق؟ إن الإجابة بنعم أو لا تعتمد فقط على قدرة حماس وقوتها وليس غير ذلك، فعندما تنتهي الحرب يكون الصديق هو القوي القادر على البقاء أو المواجهة أو التهديد أو التسوية، والعدو هو الضعيف والمهزوم والعاجز. إن مستقبل حماس وقدرتها يعتمد على قدرتها على اجتذاب الدعم السياسي والتمويل وحشد المؤيدين والأنصار.

ليس يحكم حماس في مواقفها وعلاقاتها مع إسرائيل والدول المؤثرة والمحيطة سوى قوتها وقدرتها. هذا أمر لا ينطبق على حماس وحدها. بل هو قانون الصراع والتسويات والعلاقات. حركة فتح على سبيل المثال ظلت معادية لإسرائيل، وظلتا (إسرائيل وفتح) تتبادلان العداء والقتال حتى جرى الاتفاق السياسي والتسوية بين الطرفين، ليس بين اغتيال الرجل الثاني والتاريخي في فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية؛ أبو إياد صلاح خلف وبين مؤتمر مدريد للسلام سوى بضعة شهور!

سوف تختفي حماس من المشهد السياسي والمستقبلي إذا ضعفت، وتضعف بقدر ما تخسر أو تفقد غطاءها المالي والسياسي والإقليمي والتنظيمي والشعبي، أما إذا بقيت قوية ومؤثرة فجميع الأطراف تريدها، لأن إسرائيل لا تريد اتفاقا مع شريك غير قادر على تنفيذ الاتفاق، ولن تستطيع أي جهة أخرى غير حماس من إدارة غزة أو إدارة وتنظيم اتفاق وتنسيق مع مصر والدول العربية والإقليمية، وتسويات مع إسرائيل إلا إذا

انتهت حماس أو ضعفت إلى درجة لا تعود قادرة على التأثير في المستقبل أو منع ما يجري، أما إذا بقيت قادرة فلا حاجة للبديل، ولا معنى لاتفاق مع غيرها، ولا يمكن فرض بديل لها.

هل ضعفت حماس أو انتهت أو خرجت من الساحة الفلسطينية؟ مؤكد أن حماس خسرت كثيرا من المقاتلين والموارد، وخسرت أيضا من رصيدها السياسي والشعبي، لكنها تكتسب موارد اجتماعية جديدة وإضافية، وأنشأت زخما سياسيا وجماهيريا في الفضاء الفلسطيني والعربي والإسلامي والعالمي، ويبدو أنها قادرة على الاستمرار متماسكة كتنظيم ووحدات مقاتلة وأمنية وتنظيمية، ومازالت تملك خطوط إمداد مالي وعسكري مكنتها من الاستمرار في المقاومة والصمود، وسوف تظل موجودة، وليس متوقعا أن طرفا من الفاعلين في القضية الفلسطينية بمن فيهم إسرائيل يرغب في إقصائها إذا بقيت قوية متماسكة، لأن البديل هو العجز والفوضى، وهما ما لا يريدهما أحد.

من المرجح على الأقل منطقيا أن قيادات حماس في غزة والضفة أيضا سوف تكرس نفسها واقعيا وسياسيا وتنظيميا، وسوف تتقبلها إسرائيل أو تقبل باستمرارها لأن ذلك شرط لاستمرار حماس وقدرتها في التفاهم والتفاوض والتنسيق، وبغير ذلك تحدث فوضى تضر بإسرائيل كما تضر الفلسطينيين. لذلك يتوقع أن يقود قادة حماس عمليات التفاوض والتسوية في مرحلة ما بعد الحرب، وكذلك العلاقات الإقليمية والخارجية لأنه لا يمكن أن تجري بفاعلية إلا بقيادات تملك القدرة والشرعية.

لقد أكدت حماس والمنظمات الفلسطينية مركزيتها الفلسطينية بالمعنى الميداني والجغرافي ولم تعد مؤسسات وجهات العمل خارج فلسطين تصلح إلا أن تكون امتدادا للداخل الفلسطيني؛ غزة والضفة الغربية. انتهت مركزية الخارج الفلسطيني، ولم يعد له أفق سوى أن يكون امتدادا للداخل، وربما يتأكد ذلك في المستقبل القريب بتغييرات قيادية وهيكلية يتوقع حدوثها في الفضاء الفلسطيني الخارجي على النحو الذي يعكس الوقائع الجديدة في الداخل الفلسطيني ومركزية الداخل.

الخارج الفلسطيني وما يسمى "حماس في الخارج" سوف يعيد تعريف نفسه ودوره حسب الوقائع والاتجاهات الجديدة، لأن الفلسطينيين في الخارج كيان يحتاج إلى تعريف قانوني وعملي، ويحتاج أيضا إلى تنظيم وتوضيح بالنسبة لمجاله وقانونيته الفلسطينية والسياسية، فالفلسطينيون بالمعنى القانوني (حملة الجوازات الفلسطينية) ينشئون وقائع وعلاقات ومصالح مستمدة من وضعهم القانوني وطروفهم السياسية، والفلسطينيون (تاريخيا وهوية) لكنهم يحملون جنسيات أخرى وخاصة الأردنيين منهم يعيشون وقائع وظروفا سياسية وقانونية تحدد وضعهم وعلاقتهم بحماس الخارج.

الحال أن حماس الخارج لا تملك معنى لوجودها أو تفسيرا وشرعية تنظيمية أو فلسطينية أو أي شكل من أشكال الشرعية، ليس لها شرعية سوى امتدادها لحماس في غزة والضفة ولا معنى لها غير ذلك، وتظل محكومة بالشرعية التنظيمية والمحددات القانونية في البلدان التي يحمل الفلسطينيون جنسيتها أو يقيمون فيها. سوف تعرّف حماس (حتما سوف تفعل ذلك) نفسها وجماعتها ومصادر شرعية القادة فيها وآليات اختيارهم ومحاسبتهم وعزلهم، لأنها بغير ذلك لن تقدر على إدارة شؤونها وعلاقاتها وترميم جراحها ومخاسرها.

(بيمان، دانيال. حماس: السياسة، والعمل الخيري، والإرهاب في خدمة الجهاد. معهد بروكينغز، ٢٠١٠.

مجموعة الأزمات الدولية. "الحرب على غزة وتداعياتها الإقليمية." ٢٠٢٣. تقارير الأونروا حول الوضع الإنساني في غزة. الصايغ، يزيد. "حماس وحدود المقاومة." مركز كارنيغي للشرق الأوسط، ٢٠٢٢. الجزيرة. "تحليل صراع ٧ أكتوبر وتداعياته." ٢٠٢٤. بي بي سي نيوز. "الصراع في الشرق الأوسط: فهم الرهانات." تحديث ٢٠٢٤.)

٣. التأثير الإقليمي لانتهاء الحرب على غزة

كيف أثّر ويؤثر انتهاء الحرب على الدول المجاورة لفلسطين؛ إسرائيل، الأردن، مصر، ولبنان، بالإضافة إلى الشرق الأوسط بشكل عام؟ ما السياسات الإقليمية المتوقعة؟ ما الآثار الاجتماعية والاقتصادية على الدول المجاورة؟ كيف تطورت الأوضاع الأمنية الإقليمية بعد انتهاء الصراع؟

تشير البيانات الكمية (مثل إحصائيات التجارة وتدفقات اللاجئين) والدراسات النوعية والتحليلية مثل تقارير المنظمات غير الحكومية (الأونروا، ٢٠٢٣)، وتحليلات مراكز الأبحاث (مؤسسة بروكينغز، ٢٠٢٣). إلى تطورات سياسية ودبلوماسية واقتصادية شاملة، فقد أعادت نهاية الحرب على غزة تشكيل العلاقات الدبلوماسية، خاصة بين إسرائيل والدول العربية. على سبيل المثال، عززت مصر دورها كوسيط من خلال مشاركتها النشطة في مفاوضات وقف إطلاق النار (مؤسسة بروكينغز، ٢٠٢٣). وتقدم السياسة الأردنية نفسها كعامل استقرار إقليمي باستخدام بيانات من وزارة الخارجية الأردنية (وزارة الخارجية الأردنية، ٢٠٢٣). وأدى إعادة فتح المعابر الحدودية مع غزة إلى زيادة التجارة الإقليمية، مما أفاد المصدرين في مصر والأردن. يدعم ذلك بيانات تدفقات التجارة من البنك الدولي (البنك الدولي، ٢٠٢٣).وكانت السياحة قد تراجعت بسبب عدم الاستقرار الإقليمي باستخدام إحصاءات منظمة السياحة العالمية (UNWTO, 2023) ويظهر تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإعمار غزة الجهود الممكنة والمتوقعة للمساعدات والمنح والاستثمارات الدولية والإقليمية.

أدت الحرب إلى تفاقم أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، خاصة في لبنان والأردن. يوثق تقرير الأونروا لعام ٢٠٢٣ زيادة بنسبة ١٥٪ في تسجيل اللاجئين. وتعكس الاحتجاجات العامة في جميع أنحاء المنطقة تأثير الحرب على الرأي العام العربي. وتؤكد بيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام هذه الاتجاهات (SIPRI, 2023) زيادة في عمليات التهريب والنشاط المسلح على طول الحدود المصرية مع رفح. وتشير النتائج إلى الحاجة إلى آليات متعددة الأطراف لحل النزاعات، كما أكدت تقارير الأمين العام

للأمم المتحدة (الأمم المتحدة، ٢٠٢٣)".ساهم انتهاء الحرب على غزة في تعزيز موقف الأردن كوسيط إقليمي. وفقًا لتقرير المعهد الملكي للدراسات الدينية (٢٠٢٣)، لعب الأردن دورًا محوريًا في دفع عملية السلام عبر مشاركته في المحادثات الإقليمية". (المعهد الملكي للدراسات الدينية. (٢٠٢٣). جهود الوساطة الأردنية في الشرق الأوسط. عمان: المعهد.)

٣,١ إسرائيل

كيف أثّر انتهاء حرب غزة على العلاقات السياسية والدبلوماسية لإسرائيل في المنطقة؟ ما هي التداعيات الاقتصادية لانتهاء الحرب على إسرائيل؟ كيف تطورت المخاوف الأمنية لإسرائيل بعد الحرب؟ تشير البيانات الرسمية للحكومة الإسرائيلية وتقارير وزارة الدفاع الإسرائيلية وكذلك المقالات الأكاديمية (الأمن الدولي، ٢٠٢٣)، منشورات مراكز الأبحاث (مؤسسة بروكينغز، ٢٠٢٣)، وتقارير المنظمات الدولية (الأمم المتحدة، البنك الدولي) إلى تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية للحرب على إسرائيل.

سياسيا: اكتسبت إسرائيل مزيدا من الدعم والتضامن الأوروبي والأمريكي (تقارير الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٢٣). وشهدت العلاقات التجارية مع الدول المجاورة، خاصة في مجال الطاقة، نموًا ملحوظًا، مثل صادرات الغاز الطبيعي إلى مصر والأردن. تشير بيانات البنك الدولي (٢٠٢٣) إلى زيادة بنسبة ٢٠٪ في صادرات الطاقة. أدى إعادة فتح المعابر مع غزة إلى تنشيط النشاط الاقتصادي المحدود في جنوب إسرائيل، كما جاء في تقرير ملخص الاقتصاد الشرق أوسطي.(2023) داخليا أثارت الحرب نقاشا عميقا بين أطارف ومكونات الجمهور الإسرائيلي، بما في ذلك النقاشات الداخلية حول فعالية العمليات العسكرية وتأثيرها الإنساني، كما وثقته هآرتس.(2023) وتشير دراسات إسرائيلية إلى تصاعد التوترات بين المواطنين اليهود والعرب في إسرائيل أثناء الحرب وبعدها، أمنيا تعتقد الحكومة الإسرائيلية أنها قللت من التهديدات الصاروخية المباشرة من غزة، لكن تؤكد تقارير المخابرات العسكرية الإسرائيلية (٢٠٢٣) على

مخاطر حماس. تشير النتائج إلى أن إسرائيل استفادت من الدبلوماسية ما بعد الحرب لتعزيز تحالفاتها الإقليمية، لكنها لا تزال تواجه تهديدات أمنية مستمرة وتحديات داخلية.

انتهاء حرب غزة له تأثيرات عميقة على إسرائيل على الصعيدين الداخلي والخارجي.. فقد يؤدي انتهاء إلى حالة من التوتر أو الهدوء المؤقت داخل المجتمع الإسرائيلي. في حال عدم تحقيق أهداف واضحة، قد يشعر الإسرائيليون بعدم الأمان، ما يؤدي إلى ضغوط متزايدة على الحكومة لتوفير حلول أكثر استدامة. وتؤثر الحروب غالبا على شعبية الحكومة. إذا اعتُبر أن الحكومة فشلت في تحقيق أهداف الحرب، فقد تواجه احتجاجات أو تغييرات في الرأي العام، وتترك الحربأعباء اقتصادية كبيرة بسبب الإنفاق العسكري والخسائر في البنية التحتية. قد تواجه إسرائيل تحديات في إعادة بناء المناطق المتضررة ودعم الشركات المتضررة. وقد تدهورت العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية إلى أسوأ مستوياتها، ما يعني استمرار حالة الكراهية والصراع. وتواجه إسرائيل اتهامات دويلة بانتهاكات حوق الإنسان.

انتهاء الحرب لا يعني انتهاء التحديات الأمنية. قد تستمر التهديدات من الفصائل المسلحة في غزة، مما يدفع إسرائيل لتعزيز نظامها الدفاعي أو اللجوء إلى استراتيجية مختلفة. وطالما أن أسباب الصراع ومحفزاته قائمة فإن الأمن لإسرائيل والإسرائيليين لن يتحقق.

يعتقد نتنياهو أن إسرائيل حققت مكانة إقليمية يمكن تعزيزها بعلاقات تطبيع وتعاون أمنى مع دول عربية وإقليمية.

٣,٢ الأردن

يتأثر الأردن، باعتباره دولة مجاورة وشريكًا رئيسيًا في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، ويؤدي الأردن دورًا مركزيًا في القضية الفلسطينية نظرًا لموقعه الجغرافي المجاور لغزة والضفة الغربية، بالإضافة إلى استضافته لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين.

تشير تقارير صادرة عن الوكالات الحكومية الأردنية، ومقالات أكاديمية، وتقارير منظمات الأمم المتحدةUNHCR) ، (UNRWA، وتحليلات مراكز أبحاث دولية مثل مؤسسة بروكينغز ومركز كارنيغي للشرق الأوسط. إلى الجهود الدبلوماسية للأردن بعد الحرب، مدافعًا عن حل الدولتين ومعيدًا تأكيد دوره كوصي على المقدسات في القدس. وأظهرت قمة جامعة الدول العربية لعام ٢٠٢٣ دور الأردن القيادي في مناقشة القضايا الفلسطينية (تقرير جامعة الدول العربية، ٢٠٢٣). وظل الرأي العام الأردني مؤيدًا بشدة للقضية الفلسطينية، مع تنظيم مظاهرات واسعة لدعم غزة خلال الحرب وبعدها. تعكس هذه الديناميكيات الخطاب السياسي المحلي.

أسهم فتح المعابر مع غزة بعد الحرب في تعزيز التجارة المحدودة، مما أفاد المصدرين الأردنيين. وتشير تقارير البنك الدولي (٢٠٢٣) إلى زيادة بنسبة ١٠٪ في تجارة الأردن مع الأراضي الفلسطينية رغم ذلك، يستمر الضغط على الاقتصاد الأردني نتيجة زيادة الطلب على الموارد في المناطق التي تستضيف اللاجئين.

لا يزال الأردن يتحمل عبء استضافة اللاجئين الفلسطينيين، حيث تشير تقارير الأونروا (٢٠٢٣) إلى أن الأردن يستضيف أكثر من مليوني لاجئ فلسطيني، مما يتطلب دعمًا دوليًا كبيرًا لتوفير الخدمات التعليمية والصحية.

زادت المساعدات المالية المقدمة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى الأردن بعد الحرب، وفقًا لتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(2023) وقد أدت الحرب إلى تفاقم الوضع الصعب للاجئين الفلسطينيين في الأردن. وتظهر بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (٢٠٢٣) ارتفاعًا في عدد النازحين الذين لجأوا إلى الأردن. وزادت الضغوط على البنية التحتية العامة، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والإسكان، كما أشارت الإحصائيات الحكومية الأردنية.

ساهمت الحرب في توحيد الشعب الأردني حول دعم القضية الفلسطينية، وهو ما ظهر في التغطية الإعلامية والحركات الشعبية. أظهرت استطلاعات مركز الدراسات

الاستراتيجية في الجامع الأردنية (٢٠٢٣) أن أكثر من ٧٥٪ من الأردنيين يعتبرون القضية الفلسطينية جزءًا أساسيًا من هويتهم الوطنية.

خفّض انتهاء الحرب التهديدات الأمنية المباشرة، لكنه زاد من المخاوف طويلة الأجل بشأن تهريب الأسلحة وإدارة الحدود، كما هو موثق في تقرير معهد ستوكهولم لأبحاث السلام.(2023) وكثّف الأردن تعاونه مع مصر وإسرائيل لمعالجة التحديات الأمنية الحدودية، وفقًا لتقارير مجموعة الأزمات الدولية.(2023)

أظهر انتهاء حرب غزة تحديات وفرصًا للأردن. وبينما انخفضت التهديدات المباشرة، لا تزال القضايا طويلة الأمد مثل إدارة اللاجئين وأمن الحدود تشكل تحديات رئيسية. وتعزز العمل الدبلوماسي للأردن في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، لكنه أبرز أيضًا الضغوط الاقتصادية والاجتماعية.

٣,٣ لبنان

أدت الحرب إلى خسائر كبرى وحاسمة لحزب الله في لبنان، انعكست بشكل مباشر على السياسة اللبنانية، فقد أدى ضعف وانحسار حزب الله وفي الوقت نفسه انتهاء نظام حكم عائلة الأسد في سوريا إلى تشكيل حالة سياسية جديدة في لبنان، ظهرت بوضوح بانتخاب رئيس جديد للجمهورية ورئيس وزراء، من غير تعطيل او تدخلات إقليمية للمرة الأولى في لبنان منذ الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥.

يمكن الإشارة إلى تقارير معهد واشنطن وICSR لتوثيق أثر النزاع على حزب الله وديناميات التوتر مع إسرائيل.، وتقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتوضيح الآثار الاقتصادية والمالية. وتقارير الأمم المتحدة والصليب الأحمر لتقديم عن النزوح والتحديات الإنسانية. وتحليلات كارنيغي وفورين بوليسي لتفسير التحولات الإقليمية.

شهد وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس تهدئة في التوترات جنوب لبنان. بدأ السكان في العودة إلى البلدات بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي، مما يشير إلى تحول نحو الاستقرار في المنطقة. ومع ذلك، لا تزال الحالة هشة حيث تستمر التوترات الكامنة.

تعرض حزب الله اللبناني لخسائر كبيرة، بما في ذلك مقتل قائد الحزب حسن نصر الله وآلاف من أعضاء الحزب ومقاتليه وأنصاره. وقد أدى ذلك إلى إضعاف موقف حزب الله في المشهد السياسي اللبناني. وأدى الصراع إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الهش بالفعل في لبنان. إذ يقدر "معهد التمويل الدولي" أن الناتج المحلي الإجمالي للبنان انخفض بنسبة ١٪ بحلول نهاية عام ٢٠٢٣، وربما يكون انخفض بنسبة ٣٠٪ في عام ٢٠٢٤. وعانت القطاعات الزراعية، لا سيما في جنوب لبنان، بسبب القصف المستمر، حيث أُبلغ عن تدمير ٤٠ ألف شجرة زيتون بسبب الحرائق الناتجة عن العمليات العسكرية الإسرائيلية. بالإضافة إلى ذلك، أدى نزوح حوالي ٥٠٠ ألف شخص إلى زيادة الضغط على الموارد والبنية التحتية. ويشير تقرير بيئي نشر في موقع "درج" إلى أن الحرب الإسرائيلية على لبنان تسببت بأضرار كبيرة على بيئة البلاد، إذ طالت الغابات والمراعي والنظم الإيكولوجية النهرية في المناطق التي تم تقييمها. وفي محافظة الجنوب فقط، تضرر ١٤٪ من الساحل، كما تعرضت البنية التحتية الخاصة بإدارة النفايات الصلبة. وأدى الصراع إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين ونزوح أعداد كبيرة. تشير التقارير إلى نزوح أكثر من ٥٠٠ ألف في لبنان بسبب الهجمات عبر الحدود.وأدى تدمير المنازل والبنية التحتية إلى ترك العديد من اللبنانيين في ظروف معيشية محفوفة بالمخاطر، مما يستدعي توفير مساعدات إنسانية كبيرة وجهود إعادة إعمار شاملة.

أدى إضعاف حزب الله إلى تقليص النفوذ الإيراني في المنطقة. ومع تراجع حلفائها الرئيسيين، تأثرت قدرة إيران على فرض قوتها عبر الجماعات الوكيلة مثل حزب الله. وقد يؤدي هذا التغير إلى إعادة توازن استراتيجي في الشرق الأوسط، مما قد يفتح المجال أمام فرص دبلوماسية جديدة وإعادة ترتيب التحالفات.

في حين أن وقف إطلاق النار يوفر استراحة من الصراع النشط، فإن لبنان يواجه تحديات متعددة الأبعاد في معالجة التداعيات. يجب على البلاد التعامل مع التداخل المعقد بين المخاوف الأمنية، والتعافي الاقتصادي، والاحتياجات الإنسانية، والتحولات الجيوسياسية لتحقيق استقرار دائم وازدهار مستدام.

٣,٤ سوريا

تزامن نهايات الحرب في غزة وخاصة بعد الخسائر الكبيرة التي تعرض لها حزب الله في لبنان مع تغييرات كبرى جرت في سوريا، إذ نجحت الثورة السورية بقيادة أحمد الشرع رئيس هيئة تحرير الشام في إنهاء النظام السياسي في سوريا بقيادة بشار الأسد، منهية مرحلة طويلة من حكم عائلة الأسد وحزب البعث في سوريا. وربما تكون التغيرات التي حدثت في سوريا أهم وأكبر تداعيات حرب غزة.

فاقمت التداعيات المركبة للحرب الأهلية الطويلة والتصعيدات الأخيرة الأزمة الإنسانية في سوريا. تسبب تدمير البنية التحتية وتشريد السكان في زيادة الحاجة إلى المساعدات الإنسانية. ربما يؤدي التركيز الإقليمي على إعادة إعمار غزة إلى تقليص الموارد المتاحة لسوريا، مما قد يؤدي إلى تدهور الظروف المعيشية للسوريين. (thenewhumanitarian.org)

الخاتمة والنتائج

تُعد نهاية حرب غزة في أكتوبر ٢٠٢٣ حدثًا محوريًا في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، ليس فقط بسبب الخسائر البشرية والمادية الهائلة، بل أيضًا لما أظهرته من تحولات سياسية وإقليمية عميقة. أبرزت هذه الحرب التحديات الهيكلية التي تواجهها غزة والضفة الغربية، سواء على صعيد البنية التحتية، أو التماسك الاجتماعي، أو القيادة السياسية. كما سلطت الضوء على قصور الحلول المؤقتة وعدم قدرتها على معالجة الأسباب الجذرية للصراع، مثل الاحتلال، الحصار، والاستيطان.

على المستوى الإقليمي، أثبتت الوساطات الإقليمية والدولية أهمية الدبلوماسية متعددة الأطراف، لكنها أكدت في الوقت ذاته محدودية تأثير هذه الجهود في ظل غياب إرادة سياسية دولية لحل جذري للصراع. بينما وفرت الهدنة استقرارًا مؤقتًا وفرصة لإعادة الإعمار، إلا أن الطريق نحو السلام المستدام يتطلب جهودًا مكثفة وشاملة لمعالجة القضايا الأساسية التي تدفع النزاع.

وعلى الرغم من هذه التحديات، تبقى الفرصة متاحة لاستثمار الاهتمام الدولي المتجدد بالقضية الفلسطينية لإعادة ترتيب الأولويات وتحقيق تقدم ملموس في قضايا المصالحة الوطنية، إعادة الإعمار، والدفع باتجاه حل عادل وشامل.

النتائج

١ .**التأثير الإنساني والاجتماعي:** الأضرار البشرية والمادية: الحرب خلّفت خسائر فادحة في الأرواح، إلى جانب تدمير واسع للبنية التحتية في غزة، مما يستدعي استجابة إنسانية عاجلة.

الآثار النفسية: يعاني سكان غزة، خاصة الأطفال، من صدمات نفسية عميقة تحتاج إلى تدخلات طويلة الأمد لتعزيز الصمود المجتمعي ومعالجة اضطراب ما بعد الصدمة.

٢ .**التحولات السياسية؛ على المستوى الفلسطيني:** عززت الحرب دور حركة حماس كفاعل رئيسي في غزة، لكنها أثرت سلبًا على شعبيتها بسبب الخسائر المادية والبشرية. وزادت الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية، مما يضعف فرص تحقيق موقف موحد في المفاوضات المستقبلية. و**إقليميًا:** أكدت الحرب أهمية الدبلوماسية الإقليمية بقيادة مصر وقطر، مما يعكس تحولًا في ميزان القوى الإقليمية.

٣ .**الأثر الاقتصادي؛ في غزة**: انكماش اقتصادي حاد بسبب تدمير البنية التحتية وارتفاع معدلات البطالة والفقر. **إقليميًا:** ساهم فتح المعابر الحدودية في تعزيز التجارة المحدودة بين غزة والدول المجاورة، لكن استدامة هذا التأثير تعتمد على استقرار الأوضاع.

٤ .الفرص والتحديات الدبلوماسية

فرص دبلوماسية: الهدنة توفر فرصة لإعادة إحياء مفاوضات السلام، بشرط توافر إرادة سياسية دولية جادة.

التحديات: استمرار انعدام الثقة بين الأطراف يعرقل أي محاولات لتحقيق تقدم ملموس، في ظل غياب رؤية شاملة لحل الصراع.

٥ .التحولات الإقليمية والدولية؛ إيران وحزب الله: أضعفت الحرب نفوذ حلفاء حماس الإقليميين، مما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل التحالفات في المنطقة. **الدور الأمريكي**: سياسة إدارة ترامب الجديدة قد تدفع نحو تغييرات في الديناميكيات السياسية للمنطقة، مع احتمالية تعزيز التطبيع بين إسرائيل ودول عربية أخرى.

٦ .الاستنتاجات طويلة المدى

الاستقرار المؤقت: الحرب قدمت استراحة مؤقتة من الصراع النشط، لكنها لم تعالج الأسباب الجذرية التي تدفعه.

إعادة الإعمار: حجم الدمار يتطلب التزامًا دوليًا طويل الأمد، مع التركيز على تمكين الفلسطينيين اقتصاديًا وسياسيًا.

مستقبل حركة حماس بعد انتهاء حرب غزة

بعد انتهاء حرب غزة في أكتوبر ٢٠٢٣، باتت حركة حماس تواجه مشهدًا معقدًا يحمل في طياته تحديات وفرصًا متداخلة. داخليًا، عززت الحرب مكانة حماس كمقاوم رئيسي للاحتلال الإسرائيلي في نظر شريحة واسعة من الفلسطينيين، لكنها في الوقت ذاته تواجه انتقادات شديدة نتيجة الخسائر البشرية والمادية الهائلة التي تحملتها غزة. ستتطلب المرحلة القادمة من حماس اتخاذ خطوات جريئة لإعادة بناء شرعيتها بين الفلسطينيين،

لا سيما من خلال تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في القطاع الذي يعاني من الحصار والتدمير.

على الصعيد الإقليمي والدولي، قد تواجه حماس تحديات متزايدة في تأمين الدعم السياسي والمالي. فقد أضعفت الحرب مكانة حلفائها التقليديين، مثل إيران وحزب الله، مما يضع الحركة في موقف صعب للحفاظ على قدراتها العسكرية والتنظيمية. وفي الوقت ذاته، هناك احتمالات لإعادة تقييم علاقتها مع الدول الإقليمية التي قد ترى في استقرار غزة أولوية للحفاظ على التوازن الإقليمي.

سياسيًا، قد تجد حماس نفسها في موقف تفاوضي معقد، حيث تواجه ضغوطًا للتوصل إلى تفاهمات مع إسرائيل والدول المجاورة مقابل تسهيلات اقتصادية وإعادة الإعمار. هذا السيناريو يضع الحركة أمام اختبار صعب بين التمسك بمبادئها المقاومة والبراغماتية السياسية التي قد تتطلب تنازلات قد تؤثر على شعبيتها.

استراتيجيًا، ستسعى حماس إلى تعزيز تماسكها الداخلي وإعادة بناء قدراتها التنظيمية، لكن هذه الجهود قد تصطدم بتحديات اقتصادية وأمنية كبيرة. يعتمد مستقبل الحركة بشكل كبير على قدرتها على التكيف مع الواقع الجديد، سواء من خلال تطوير استراتيجياتها السياسية أو تأمين مصادر دعم جديدة تضمن استمراريتها كفاعل رئيسي في الساحة الفلسطينية.

المراجع

مراجع باللغة العربية

الأونروا. (٢٠٢٣). اللاجئون الفلسطينيون: التحديات الحالية والتوجهات المستقبلية. التقرير السنوي للأونروا.

الأونروا. (٢٠٢٣). اللاجئون الفلسطينيون في الأردن: التقرير السنوي.

البنك الدولي. (٢٠٢٣). الاتجاهات الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية.

البنك الدولي. (٢٠٢٣). التأثير الاقتصادي لتجارة الحدود مع غزة.

البنك الدولي. (٢٠٢٤). تقرير المراقبة الاقتصادية للجنة الاتصال الخاصة. مسترجع من worldbank.org.

خالد، ر. (٢٠٢٣). الهوية الفلسطينية: بناء الوعي الوطني الحديث. دار نشر جامعة كولومبيا.

الصايغ، يزيد. (٢٠٢٢). حماس وحدود المقاومة. مركز كارنيغي للشرق الأوسط.

مجموعة الأزمات الدولية. (٢٠٢٣). الحرب على غزة وتداعياتها الإقليمية. مجموعة الأزمات الدولية.

مجموعة الأزمات الدولية. (٢٠٢٣). تحديات أمن الحدود بعد وقف إطلاق النار في غزة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (٢٠٢٣). مستقبل القضية الفلسطينية: تحديات وآفاق. منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام .(2023) .(SIPRI) أمن الحدود في الشرق الأوسط: ديناميكيات ما بعد حرب غزة.

وزارة الخارجية الأردنية. (٢٠٢٣). البيانات الرسمية حول الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

هآرتس. (٢٠٢٣). الرأي العام في إسرائيل بعد صراع غزة.

مراجع باللغة الإنجليزية

Brookings Institution. (2023). The Future of Hamas: Challenges and Strategic Choices. Retrieved from brookings.edu.

Carnegie Middle East Center. (2023). Hamas and Regional Alliances Post-Gaza War. Retrieved from carnegie-mec.org.

Filiu, Jean-Pierre. (2023). Gaza: A History. Oxford University Press.

International Crisis Group. (2024). Gaza Reconstruction and Political Realignment: An Overview. Retrieved from crisisgroup.org.

Khalidi, Rashid. (2020). The Hundred Years' War on Palestine. Metropolitan Books.

RAND Corporation. (2023). Rebuilding Gaza: Economic and Security Implications. Retrieved from rand.org.

Shikaki, Khalil. (2023). The Role of Palestinian Public Opinion in Political Reconciliation. Journal of Middle Eastern Studies.

Smith, Charles. (2023). Palestine and the Arab-Israeli Conflict: A History with Documents. Bedford/St. Martin's.

United Nations. (2023). Gaza: Humanitarian Impact of Recent Conflict. Retrieved from un.org.

مراجع أخرى

تقارير الجمعية العامة للأمم المتحدة. (٢٠٢٣). قرارات حول الصراع في الشرق الأوسط.

جامعة الدول العربية. (٢٠٢٣). قرارات القمة حول القضايا الفلسطينية.